

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[307] الآيات قُلْ إِنْ نَزَّيْ نُهُيْتُمْ أَنْ تُعْبُدُوا السَّادِّينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ

الْإِلَهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوََاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ

الْمُهِتَدِينَ 56 قُلْ إِنْ نَزَّيْ عَلَيَّ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا

عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ الْخُكُومُ إِلَّا لِلَّهِ يَفْضُلُ الْخَقِّ وَهُوَ

خَيْرُ الْفَضْلِينَ 57 قُلْ لَّوْ أَنْ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّلْتُ

الْأَمْرُ بِيَعْنِي وَبَيِّنَاتٍ وَأَنَا أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ 58 التفسير الإصرار

العقيم: ما يزال الخطاب في هذه الآيات موجهاً إلى المشركين وعبداء الأصنام المعاندين -

كدأب معظم آيات هذه السورة - يبدو من سياق هذه الآيات أنهم دعوا رسول الله (صلى الله عليه

وآله وسلم) إلى اعتناق دينهم، الأمر الذي يستدعي نزول الآية: (قُلْ إِنْ نَزَّيْ نُهُيْتُمْ أَنْ تُعْبُدُوا

الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) (1). _____ 1 - استعمال "الذين" التي هي

للجمع المذكر العاقل، لا للإشارة إلى الأصنام، يدل على أن الكلام يجري وفق وجهة نظر

المشركين.